

## الفرج بعد الشدة

100 - حدثني خالد بن يزيد الأزدي قال : حدثني عبد الله بن يعقوب بن داود قال : قال أبي  
خليفة من صدر مضى حتى حجة عشرة خمس فيها فمكثت قبة علي وبنيت بئر في المهدي حبسني ٧  
الرشيد وكان يدلي إلي كل يوم رغيف وكوز من الماء وأؤذن بأوقات الصلاة .  
فلما كان في رأس ثلاث عشرة حجة أتاني آت في منامي فقال : .  
( حنا على يوسف رب فأخرجه .  
... من قعر جب وبيت حوله عمم ) .  
قال : فحمدت الله وقالت : أتى الفرج فمكثت حولا لا أرى شيئا فلما كان في رأس الحول أتاني  
ذلك الآتي فقال لي : .  
( عسى فرج يأتي به الله إنه ... له كل يوم في خليقته أمر ) .  
قال : فمكثت حولا لا أرى شيئا ثم أتاني ذلك الآتي بعد الحول فقال : .  
( عسى الكرب الذي أمسيت فيه .  
... يكون وراءه فرج قريب ) .  
( فيأمن خائف ويفك عان .  
... ويأتي أهله النائي الغريب ) .  
قال : فلما أصبحت نوديت فطننت أنني أؤذن بالصلاة فدلي إلي حبل أسود وقيل لي : اشدد به  
وسطك ففعلت فأخرجوني فلما قابلت الضوء غشي بصري فانطلقوا بي فأدخلت على الرشيد فقبل لي  
: سلم على أمير المؤمنين فقلت : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته المهدي  
قال : لست به قلت السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته الهادي .  
فقال : ولست به قلت : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته قال : الرشيد قلت  
: الرشيد .  
قال يا يعقوب بن داود ! والله ما شفيع فيك أحد غير أنني حملت الليلة صبية لي على عنقي  
فذكرت حملك إياي على عنقك فرثيت لك من المحل الذي كنت فيه فأخرجتك .  
قال : فأكرمني وقرب مجلسي ثم قال لي : إن يحيى بن خالد يتنكر لي كأنه خاف أن أغلب على  
أمير المؤمنين دونه فخفته فاستأذنت للحج فأذن لي .  
فلم يزل مقيما بمكة حتى مات بها